



الشهيد - بإذن الله - البطل الأخ القائد أبو خبّاب عبد الجواد عبد الله جمُول:

من مواليد القصیر سنة 1980 م، لم يتجاوز صفّ السابع في المدرسة، لكنه كان حافظاً، فتفوق في حفظ القرآن من أيام معهد التحفيظ بجامع أبي بكر الصديق رضي الله عنه (رمزون)، ثم كان أن أكمل أبو خبّاب - تقبّله الله - لاحقاً حفظاً كتاب الله، مع حظٍ طيبٍ من الأحاديث النبوية الشريفة، وقدرٍ طيبٍ أيضاً من الكتب الشرعية، وكانت أعطيه الكتاب الضخم لأرتاح منه وقتاً.

فما ألبث إلا قليلاً فرأيتني به، وما علمت بحفظه القرآن إلا بالحيلة وأنا أراجع معه بعض الأمور العلمية، وأمرني بكتم الخبر، وما أعلنته إلا بعد استشهاده، وكان من أحرص من رأيت على صلاة الجماعة في المسجد محافظاً على السنن والأذكار،قرأ (البداية النهاية) في التاريخ لابن كثير كاملاً وهي في 16 جزءاً، وقرأ أكثر (المنهج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للنwoي، واستشهد وفي نفسه إتمام قراءة (سير أعلام النبلاء) 24 مجلداً، ولو كان يملك ثمنه لاشتراه وقرأه.

كان - تقبّله الله - من أوائل المتظاهرين، ثم كان في أول خمسة نفروا بالسلاح في القصیر، واشتهر بالرباط والرصد على الطرق ليلى نهار، وكانت العمليات الأولى قرب برغوت بقيادة رحمة الله، ومما أداه على تأكide للشباب معه - كما نقلوا بعد استشهاده - أن "حربنا حرب عقيدة"، وكان لا يسمح لهم بصلوة الوتر بعد العشاء، بل يوقد لهم للصلوة قبل الفجر، ونذر أن ينام في بيته بعد حمل السلاح، ومن أجوبته لوالده عند معايبته لطول غيابه عنهم وعن بيته: "هذا رباط في سبيل الله يا حاج".

كان محبوباً من كل الناس والأطفال، باراً جداً بأبويه وأخواته، كنا نراه "بركة العائلة" لحسن خلقه وتدينه، ولم يزل مجاهداً شجاعاً مرابطًا حتى استشهد وهو في الخط الأول يوم معركة الجسر، وكان يوم الجمعة 23/9/2011، وشهد لنا من كان معه يومها بحسن بلائه وتحفظاته أخوه لينسحبوا.

والمجموعة التي كان قائدها هي اليوم الكتيبة المعروفة باسمه بقيادة الأخ أبي أحمد عمار، والمعروف صيتها ومكانتها في القصیر.

ترك أبو خبّاب ابنة وحيدة رُزقها أولَ الثورة بعد انتظار نحو سبع سنوات، واسمها رقية ؛ فتقبّل الله أبا خبّاب في الشهداء ورفع مقامه في الصالحين، وحفظ الله إخوانه التائرين، وعجل لنا انتقامتنا له من قاتله المعروف.

ترك وصية غير مكتملة، هذا نصها بلغته: " بسم الله الرحمن الرحيم: وذكر الصبر في القرآن في 90 [موضعاً]، لا نريد أن نعادي أحد، يجب أن نقاوم الإغراءات وخاصة المال؛ ومتاع الدنيا زائل، لأن أرعن الجمال عند ابن تاشفين خير من أرعن الخنازير عند ألفونسو....[وباقي الوصية شخصية لابنته وامرأته].

[الصفحة الرسمية لكتيبة أبي الباب التابعة لكتائب الفاروق](#)

المصادر: